مشهدٌ من فصول الزلزلة

مـــــــن ركـــــــامِ الأســـــــئلة
مـــــــن فـــــــراغِ البلبلـــــــة

مـــــــن جـــــــراحِ بؤسِـــــــه
جـــــــاء يحكـــــــي المهزلـــــــة

هـــــــــاجسٌ كتائـــــــــبٍ
في فـــــــــلاةٍ قاحلـــــــــة

طـــــــــاف بي وحزنُـــــــــه
هـــــــدّ منـــــــه كاهلَـــــــه

قـــــــــال في تحســـــــــرٍ
أيـــــــن تمضـــــــي القافلـــــــة

كـــــــــلُ دربٍ قاتـــــــــلٌ
كـــــــــلُ أرضٍ قاتلـــــــــة

راحلـــــــــون للأســـــــــى
والـــــــــديارُ راحلـــــــــة

ثاكـــــــــلٌ معـــــــــذبٌ
عانـــــــــسٌ وثاكلـــــــــة

منـــــــــزلٌ مهـــــــــدمٌ
أرمـــــــــلٌ وأرملـــــــــة

نازحٌ مهجـــــــــرٌ
نســـــــخةٌ مـــــن حنظـــــلة

بلـــــــــــدةٌ أيتامُهـــــــــــا
هـــــــم نتـــــــاجُ المرحلـــــــة

هاهنـــــــــــا نـــــــــــوازلٌ
مـــــــن هنـــــــاك نازلـــــــة

التعـــــــــــدي واجـــــــــــبٌ
والحقـــــــــــوقُ باطلـــــــــــة

المخـــــــــــازي رفعـــــــــــةٌ
والمعـــــــــــالي ســـــــــــافلة

الـــــــــــدُنا مهمـــــــــــةٌ
والأعالـــــــــــي مهملـــــــــــة

حالُنـــــــــــا معقـــــــــــدٌ
معضـــــــــــلٌ في معضـــــــــــلة

مخطـــــــئٌ مـــــــن يـــــــدّعي
حـــــــلَّ تلـــــــك المشـــــــكلة

واستمـــــــــــرَّ هاجســـــــــــي
طارحًـــــــــــا للأســـــــــــئلة

تاركـــــــــــًا قـــــــــــريحتي
بالهمـــــــــــومِ مثقلـــــــــــة

حينهـــــــــا طردتُـــــــــــه
وقـــــــــــرأتُ البســـــــــــملة

إن يكـــــــــــن لأرضنـــــــــــا
بحديثـــــــــــه صـــــــــــلة

فهـــــــي باتـــــــت مشـــــــهدًا
مـــــــن فصـــــــولِ الزلزلـــــــة